



رئيس مركز الطفولة المبكرة بجامعة قطر د. فاطمة المعضادي لـ الشرق:

## خطة شاملة لتطوير المناهج التعليمية والبرامج الخاصة

**المركز يستقبل أطفال أعضاء هيئة التدريس والطلبة والمجتمع المحلي**

**أبحاث تربوية مهمة يجريها طلبة كلية التربية داخل المركز**

يعتبر بيئة تربوية مثالية لإجراء الأبحاث الميدانية في المجال التربوي.. وأكدت أن المركز يستوعب سنويا حوالي 140 طفلا وفي إطار أزمة كورونا العالمية تم تخفيض الاستيعاب لكي ليصل لـ 30% من إجمالي عدد الطلبة، كما أعلنت عن جملة من الإجراءات الاحترازية المتبعة لحماية الأطفال ومنتسبي المركز. وقالت السيدة المعضادي إن المركز يستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 3 إلى 5 سنوات من أبناء منتسبي الجامعة والطلبة والمجتمع المحلي ويجسد نموذجا تربويا لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

كشفت الدكتورة فاطمة المعضادي رئيسة مركز الطفولة المبكرة بجامعة قطر عن خطة شاملة لتطوير المناهج التعليمية والبرامج الخاصة، التي تقدم في المركز، وقالت في حوار خاص لـ الشرق إن المركز يلبي احتياجات منتسبي الجامعة كما أنه يخدم طلبة كلية التربية بشكل خاص، بحيث

حوار - غنوة العلواني



### بحوث تربوية

حدثنا عن سياسة البحث العلمي داخل المركز؟  
يوفر مركز الطفولة المبكرة خدمات عالية المستوى في ممارسات التدريس والتدريب والتعليم لمرحلة الطفولة المبكرة، كما يتميز بتوفير فرص بحثية لزيادة تعزيز وتطوير المعرفة العلمية ذات الصلة بالتعليم والرعاية الجيدة للأطفال الصغار وقد تم تجهيز بيئة التعلم بالمعدات والأدوات التي تسمح للباحثين والخبراء بالزيارات والملاحظات لأغراض بحثية محددة، كما يوفر المركز الوسائل والخدمات اللازمة لطلبة كلية التربية لتعليم الأطفال ومعايشتهم كجزء من متطلبات دراستهم، أما بالنسبة لوحة البحث العلمي فتلتزم إدارة المركز بإتباع أخلاقيات البحث العلمي عند إجراء الدراسات والخدمات البحثية لجمع البيانات التي تُخدم دقة وخصوصية البحث في مجال الطفولة المبكرة. وعند تسجيل الطفل في المركز يطلب من أولياء الأمور إعطاء الموافقات على قبول الطلبة المتدربين والباحثين وغيرهم من ذوي العلاقة لإجراء الدراسات البحثية التي تتعلق بالأطفال في المركز بطريقة أخلاقية تحفظ الخصوصية حيث تشكل هذه الدراسات البحثية جزءا أساسيا من الخدمات المميزة التي يقدمها المركز على الصعيدين المحلي والإقليمي.

### أدوات التقييم

ما المعايير التي يتبعها المركز لتقييم منسوبيه؟  
يستخدم مركز الطفولة المبكرة عدة استراتيجيات لضمان متابعة تقدم أداء الطفل حيث يعتمد المركز استراتيجيات التقييم الذهبي كأداة لرصد تطور الطفل إذ توفر استراتيجيات التقييم الذهبي سبل المراقبة المستمرة لنمو الأطفال وتطورهم على مدار العام وتقييم تقدم مهاراتهم وقدراتهم وتمنح هذه الأدوات المعلمات الوسيلة المثلى لتقييم اهتمامات الأطفال واحتياجاتهم وقدراتهم في جميع مجالات التعليم المرتبطة بالمجالات الإنمائية التسعة الاجتماعية العاطفية والبدنية والمعرفية واللغة والرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والدراسات الاجتماعية والفنون...

### أدوات تعليمية

ما أدوات البيئة التعليمية المتبعة داخل المركز؟  
تؤثر البيئة التعليمية المادية في الطفولة المبكرة على سلوك ونمو الأطفال لذلك يجب أن تكون البيئة التعليمية الداخلية والخارجية المخصصة للأطفال معدة بعناية لتحقيق أهداف معينة وعليه فقد تم إعداد مبنى مركز الطفولة المبكرة وفق أعلى معايير الجودة لتكوين بيئة تعليمية محفزة وثرية بالوسائل والمواد التعليمية ومصادر المعلومات التي تثير فضول الطفل وتدفعه إلى البحث والاستكشاف وتعزز فيه الرغبة والدافعية للتعلم وتساعد على التعلم بنفسه. ويتميز مبنى مركز الطفولة المبكرة بمواصفات عالمية ومعايير خاصة مرتبطة بالصحة والأمن والسلامة بما يتوافق مع الممارسات التربوية الملائمة نمائيا، وذلك وفقا للجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار وتبعاً لأحدث الدراسات البحثية في مجال الطفولة المبكرة. كما صمم المبنى لتأمين حياة أفضل لمنتسبيه محققا لشروط المبنى المستدام وفقا لمعايير عالمية ليكون صديقا للبيئة من خلال توفير الطاقة الكهربائية والمائية.



د. المعضادي تتحدث لـ الشرق

يعزز الثقة لدى الأطفال ويمكنهم من الإبداع وتطوير مهارات التفكير النقدي مدى الحياة. ويستقبل المركز الطلبة بنسب معينة وأولويات معينة وناتي الأولوية لأعضاء هيئة التدريس ومن ثم الموظفين والطلبة ومن ثم يتم فتح باب القبول لنسبة معينة من المجتمع المحلي، ويلبي حاجة الجامعة ويعتبر إضافة متميزة بالنسبة لها ويخدم منتسبيها وكلية التربية بشكل خاص.

حدثنا عن الخطط التطويرية التي سيتم تنفيذها داخل المركز؟

لقد تأسس المركز منذ حوالي 40 عاما، وقد مر بمراحل مختلفة، حيث كان في السابق روضة ومن ثم تم تطويره إلى أن أصبح مركزا متكاملًا وهو يمتلك رؤية واضحة بحيث يكون نموذجا يحتذى به من حيث الخدمات التي يقدمها، والمركز يعتمد على المعايير الوطنية ويتمتع بمواصفات عالمية مرتبطة بالصحة والأمن والسلامة وهي تتواءم مع المتطلبات التربوية وتأتي من الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار والمبنى حقق شروط السلامة المستخدمة.. ومن المتوقع أن يعمل المركز بطاقته الكاملة مع عودة الحياة إلى طبيعتها وبالتزامن مع عودة الطلبة بشكل كامل إلى الحرم الجامعي.. ونعمل حاليا على تطوير برامجنا ولدينا معلمات متميزات ومتخصصات تربويا ويحملن درجة الماجستير وهن إضافة للكفاءات المتواجدة في مركز الطفولة المبكرة، ولدينا رؤية مستقبلية تقوم على بناء سمعة عالمية وخطط لتطوير البرامج والمناهج التعليمية داخل المركز.

وجود إصابة بفيروس كورونا دخل أحد الصفوف؟  
عندما يكون هناك حجر لبعض القاعات الدراسية في المركز يتم تحويل التعليم إلى طريقة التعلم عن بعد ونقوم بالتواصل مع ولي الأمر وإبلاغه بوجود إصابة وتعقيم المبنى بالكامل وإغلاق الصف وعدم حضور الأطفال والالتزام بالحجر الصحي وتطبيق نظام التعلم عن بُعد وطلب شهادة طبية تفيد بخلو الطفل من الإصابة بفيروس كورونا. ونقوم بتقديم باقة تعليمية كاملة يتم إرسالها إلى ولي الأمر حتى يكون على إطلاع مباشر ويتفاعل مع الطفل، وهناك تواصل مستمر ما بين ولي الأمر والمركز حيث يتم تزويده بالبيانات والمعلومات اللازمة.. ونحن لا نريد إرهاب ولي الأمر بالعملية التعليمية بل سنعمل يدا واحدة لمصلحة الأبناء. ومعظم الفعاليات تقام عبر منصات التعليم الافتراضي ويتم التواصل مع أولياء الأمور عن طريق المنصة، وقمنا بعمل الكثير من الورش والفعاليات وهي مفتوحة للجميع حتى يكون هناك نوع من أنواع الدعم لولي الأمر.

### المنهج الإبداعي

ما المنهج المطبق داخل المركز؟  
يعترف المركز بالمعايير المقدمة من قبل وزارة التعليم والتعليم العالي لمرحلة الطفولة المبكرة، وقد اعتمد على المنهج الإبداعي وهو منهج ثنائي اللغة متكامل العناصر يستند إلى نتائج الأبحاث والدراسات ويشجع على الاكتشاف والتقصي كوسيلة للتعليم مما



حدثنا عن مركز الطفولة المبكرة وأهدافه؟  
تتمثل رسالة المركز في أن يكون مرجعا للأطفال والأسر في المجتمع من خلال تقديم نماذج لأفضل الممارسات في التعليم باستخدام التقنيات الحديثة لدعم وإثراء لتطوير الممارسات التربوية ودعم الصحة السلوكية المتكاملة للأطفال وأولياء الأمور. كما أن مركز الطفولة المبكرة في جامعة قطر أعطاهم ميزة تختلف عن الجامعات الأخرى لأنه يخدم منتسبي الجامعة بشكل عام ويخدم كلية التربية في مجالاتها التربوية. حيث إن هناك برامج كثيرة في التعليم الابتدائي والبلومات وجميعهم يستفيدون من وجود المركز في إعطاء النموذج الذي يجب أن يحتذى به في كيفية الاستراتيجيات المستخدمة والتعامل مع الأطفال والبيئة التربوية الملائمة نمائيا وهذا يعتبر بالنسبة لهم ثراء من ناحية التطبيقات التربوية. كما أن الطلبة يتلقون التعليم النظري في الجامعة ومن ثم يطبقونه على أرض الواقع في مركز الطفولة المبكرة.

### بيئة تعليمية آمنة

ما الفئة التي تستفيد من خدمات المركز وهل هو مخصص لأبناء العاملين في الجامعة قطر؟  
يلتزم المركز بتوفير أعلى مستويات الخبرة التربوية لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 و5 سنوات، ويوفر بيئة تعليمية آمنة ومحبة ومبدعة وخلاقة ونسعى جاهدين لتقديم خبرات تعليمية إيجابية موجهة للطفل تلبي احتياجاته النمائية.. كما أن مركز الطفولة المبكرة يخدم منتسبي جامعة قطر بجميع فئاتهم وعلى حسب الأولويات ويخدم برامج كلية التربية كبرنامج التعليم الابتدائي وبرامج البلومات وبعض المقررات الأخرى ويخدم بعض مقررات المتطلبات العامة وبعض الفئات الخارجية كوزارة التعليم والتعليم العالي للتعرف على المستجدات الموجودة والتطبيقات التربوية داخل مركز الطفولة المبكرة.

### 140 طفلا

كم عدد منتسبي المركز حاليا؟  
يستضيف المركز ما يصل إلى 140 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين 3 و5 سنوات ويتوزع الأطفال على 3 مستويات وهي المستوى الأول والثمهيدي والروضة وتدير كل فصل معلمة للغة العربية ومعلمة لغة الإنجليزية ومعلمة مساعدة. وحاليا في ظل جائحة كورونا تم عمل إجراءات احترازية مكثفة ومن بداية التسجيل بدأ العدد يقل وحاليا العدد المتواجد لدينا يحقق نسبة الـ 30% وهذه بإدارة جيدة أن الأطفال يأتون يوميا إلى المركز لأن عددهم قليل إذا ما قورنت بالأيام الاعتيادية ولدينا نسبة قليلة من الأطفال في كل فصل دراسي بالنسبة لعدد المعلمات وسعة القاعة الدراسية، وقد قمنا بإجراء احترازي وهو نظام الفعالة بحيث لا يتم أي اختلاط بين الفصول الدراسية على الإطلاق وتم أيضا عمل تنظيم وتنسيق خاص بالنسبة لبعض القاعات الموجودة في المركز كالقاعة البدنية وقاعة الألعاب، وقمنا بتفعيل الحديقة الخارجية الخاصة بكل فصل دراسي وقد قمنا بتطبيق الإجراءات الاحترازية بحيث لا تؤثر الجائحة على العملية التربوية.

### إجراءات احترازية

كيف يتم التعامل مع الأطفال في حال تم إثبات